

# نساء الانتفاضة

## لن نتيننا التهديدات بالحرب والحصار

### نحن مستمرات في انتفاضتنا

المحتل الامريكى والمحتل الايرانى الاسلامى الى حد ما.

رابعاً، بان سيطرة الجمهورية الاسلامية فى ايران على الحكومة العراقية لم يكن بالضد من رغبة وارادة الاحتلال الامريكى، بل ان هناك بروتوكولات تعاون اقتصادية وسياسية حساسة، وتحتاج الى التعديل من وقت لآخر. ويبدو ان الاحتلال الامريكى قد قرر ان يطلق يد الميليشيات الاسلامية فى قمع واضطهاد النساء والشباب على مر ١٦ عاماً لكي يتسنى له الاستمرار بضخ اموال النفط الى البنك الفيدرالى الامريكى. ويظل السؤال الرئيسى هو: كيف نتخلص كنساء ومجتمع من ظلم القرون الوسطى الذي حل على رؤوسنا؟ وكيف تتحرر المرأة من قيود قالب (الودود الولود) المفروض عليها وكيف نتخلص من كافة انواع الحجابات المفروضة علينا، وكذلك كل انواع التهم الاخلاقية الموجهة ضدنا بسبب ومن دون سبب.

لن نستطيع نحن النساء ان نتحرر ضمن مجتمع مستعبد، بل وتترافق حريتنا مع حرية المجتمع بأكمله من قيد الفقر والطعام والسكن وانعدام الاحترام وانعدام الثقافة. والسبيل الوحيد لذلك كله هو الانتفاضة على كل ما هو قائم فى الدولة، ولغرض بناء دولة المساواة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وان تنظيم ذلك بحيث يجلب نتائج يمكننا الحفاظ عليها لا يمكن ان نضمنه من دون حركة سياسية تنظم نفسها فى جماعات واحزاب، ولذا فان شعار «كلا كلا للأحزاب» هو سلاح ذو حدين، والحد الاكثر خطراً يتوجه ضد الجماهير.

عليها ١٧٦ شخص من المدنيين الابرياء، معظمهم من الكنديين، كونهم هدفاً رخواً لا يستطيع الدفاع عن نفسه. وتلك الجرائم ليست صعبة او مستبعدة من قبل نظام يرتكز على خرافات القرون الوسطى، ويستغلها لسرقة واضطهاد شعبه والشعوب الاخرى.

وهذه من اهم الاستنتاجات التي توصلنا لها خلال الضربتين الامريكىة والعراقية: أولاً، بان العراق ليس دولة ذات سيادة وليست لديه حكومة قادرة على اي قرار، وان العراق سيظل ساحة معركة بين قوى الطغيان والامبريالية العالمية والاقليمية. وان الحكومة العراقية مهمتها الوحيدة هي قمع عشرات الملايين من العراقيين وسرقة اموالهم وتقسيمهم على اساس الدين والطائفة والقومية والجنس، محولين نصف المجتمع من النساء الى عبيد وجواري، وشريحة الشباب الى مادة للاقتتال الميليشياتي، وتتقاضى الحكومة على ذلك اموال طائلة كان يجب ان تكون مخصصة لسكن وطعام ورفاه الجماهير فى العراق.

ثانياً، بان حكومة العراق تبيع النفط الى العالم وتذهب الاموال التي يجنيها هذا البيع الى البنك الفيدرالى الامريكى، حيث تقرر الحكومة الامريكىة المجالات التي سوف يتم صرف هذه الاموال عليها؛ اي بكلمات اخرى، ان اموال ومقدرات المجتمع العراقي بيد الحكومة الامريكىة والتي نصبت حكومة عراقية لكي تقمع الجماهير فى العراق عن ان تداعي باموالها من المستعمر الامريكى. وان هذه الظروف لا تختلف كثيراً عن ظروف المستعمرات فى بداية القرن السابق.

ثالثاً، بان الحكومة العراقية شكلية لا تملك القرار لا بأجوانها ولا بأمنها ولا بأموال النفط، ولكنها فقط حكومة تصريف اعمال ومصالح

اعتدنا على الاعيب الحُكام وخذعهم التي يختلفونها عندما يرون ان لا محالة لاستمرار طغيانهم وفسادهم. وهذه الاعيب تشمل طغاة بغداد كما وتشمل الطغاة من برجوازية امريكا فان حكام بغداد وصلوا نهاية الطريق فى مقاومتهم للانتفاضة، مما جعلهم يبحثون وبياس عن سبيل لاستمرارهم فى الحكم.

كما وان الرئيس الامريكى دونالد ترامب وصل الى نهاية حبل كذبه وفساده وعنصريته وذكوريته، مما جعل جمهرة كبيرة من السياسيين الامريكيين يقفوا ضده ويبدأوا اجراءات عزله عن الرئاسة؛ ولذلك فهو كان يانسأ فى البحث عن طريقة لصرف نظر الجمهور عن هذه المسألة، وكذلك طريقته لتبييض صفحته ومحاوله ان يبرز بمثابة «بطل قومى» يحارب الارهابيين. ومن هنا كان قراره باغتيال قاسم سليمانى قبل ايام، وبضربة عسكرية عن بعد، تجاوزت كل الاعراف الدولية باحترام سيادة البلدان، وبوقاحة تجاوزت حتى الاعراف المثبتة فى المجالس البرجوازية فى الامم المتحدة وغيرها من التحالفات.

وقامت الجمهورية الاسلامية فى ايران بتهديد ووعيد، وخلقت ذعرا فى العالم حول البطش الذي سوف توجهه لدولة امريكا وحلفاتها، فى الدفاع عن جنرالها الذي كان فى الحقيقة مديراً لكل عمليات ميليشياتهم الدموية فى المنطقة. ورمت عشرات الصواريخ على الصحاري، متجنبه ان تقتل اي امريكى، لكي لا تغرق فى حرب هي غير قادرة على خوضها، ومن ثم اكتفت بجريمة ايقاع طائرة مدنية

ينار محمد

للاتصال بنا

nisaa.alintifadha@yahoo.com

فيسبوك - نساء الانتفاضة

# نساء الانتفاضة



## نائبات البرلمان الوجه السيء للمرأة في العراق

لم يشهد العراق انتكاسة في مجال حقوق المرأة كالتى يمر بها اليوم، فمنذ احداث ٢٠٠٣ وبعد ان جيء بقوى الاسلام السياسي الى السلطة، وهم في دأب متواصل لسن قوانين وتشريعات تذل المرأة وتحط من قيمتها، وتجعلها اداة للمتعة «القانون الجعفري مثالا واضحا على ذلك». هذه القوانين التي حاولت هذه القوى الذكورية سنها، لم تجد لها معارض داخل قبة البرلمان، حتى النساء في هذه المؤسسة السياسية كانت الاكثر تشجيعا على سن هذه القوانين والتشريعات، وقد انطلقت اما من فهم طائفي، من ان القانون نابع من صميم المذهب وتعاليمه، فلا يمكن ان يكون ضده، او انهن انطلقن من فهم ذكوري قبيح، فالمرأة يجب ان تبقى «مره»، ولا يمكن لها ان تخرج عما رسمته لها الشرائع السماوية، ولقد دافعت احدى «النائبات» عن «تطويل اللحى» داخل افراد المؤسسة العسكرية، وذلك كما تقول «يعطي الهيبة والرجولية لأولئك الافراد».

لقد كان الاداء النسائي في البرلمان يثير الاشمزاز والقرف، وكان ينبئ بواقع مأساوي جدا للنساء في العراق، لكن في مقابل ذلك كانت هناك المنظمات النسوية، التي اخذت على عاتقها الدفاع عن الكثير من القضايا التي تهم المرأة، لكن الشيء الاكبر الذي حدث وفاجأ الجميع، خروج المرأة بشكل رائع في انتفاضة اكتوبر، وهو ما ارجع الثقة بكل النساء، وان النساء في البرلمان في حقيقة الامر لا يمثلن المرأة في العراق.

## اقبال صلال

للاتصال بنا

[nisaa.alintifadha@yahoo.com](mailto:nisaa.alintifadha@yahoo.com)

فيسبوك - نساء الانتفاضة

## المرأة والنضال الطبقي

اقترنت الحركة النسوية المعاصرة بالعصر الرأسمالي، وشكل إنخراط المرأة بالعمل في المصانع، النقطة الحاسمة في الموقع الجديد للمرأة وتحولها الى عامل مأجور، بعد أن كان ميدان عملها الرئيسي هو الحقل أو العمل المنزلي. ومع البدايات المبكرة للرأسمالية وإنتشار الصناعة الآلية، جرى الإعتماد على تشغيل النساء بأعداد كبيرة جداً، بسبب انخفاض أجور النساء مما يضمن مستويات عالية من الربح. يومها لم يكن مسموحاً للنساء بالانخراط في النقابات التي تحافظ على مستويات الأجر. وذلك يعود الى كون النقابات القديمة قد اعتبرت النساء منافساً على فرص العمل، لأن الرأسماليين يقومون بتشغيل النساء أكثر لإنخفاض أجورهن. وحتى الأحزاب الإشتراكية المبكرة كان لديها تحفظاتها على إشتراك المرأة وطرح قضاياها في جدول أعمال الأحزاب الإشتراكية، وقد تطلب الأمر نضال الإشتراكيين المبكرين وخاصة الإشتراكي أوكست ببيل، ومن ثم الاشتراكية كلارا زتكين. بإختصار إن مكتسبات المرأة قد تحققت عبر تاريخ نضالي طويل. وان إرتقاء موقع ومكانة المرأة يتطلب النضال الدؤوب والمتواصل.

أنا لا أعارضُ  
كوني أنثى،  
إنّما أعارضُ  
على موقفكم منّي  
لكوني أنثى!

ريتا عوده

لم يحدث ابداً أي  
تغيير اجتماعي  
حقيقي دون  
ثورة، الثورة  
هي مجرد فكرة  
تحولت الى عمل

ايمان جولدمان